



البحث

الرابع

**وحدة مقترحة قائمة علي مبادئ نوعية
المستهلك لنمية خيارات الاسنهلك المسنداج
والمسئولية الاجنماعية في التربية الأسرية لدى
نلاميذ المرحلة الابتدائية**

إعداد:

د/ عزة صلاح عبد العزيز سعد

مدرس المناهج وطرق التدريس

كلية البنات جامعة عين شمس



وحدة مقترحة قائمة علي مبادئ نوعية المستهلك لنمية خيارات الاستهلاك المستدام والمسئولية الاجتماعية في التربية الاسرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

د/ حمزة صالح محمد العزيرز سعد

• المستخلص :

استهدف البحث التعرف علي فاعلية وحدة مقترحة معدة في ضوء مبادئ توعية المستهلك في تنمية خيارات الاستهلاك المستدام والمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وفي سبيل ذلك تم تحديد مبادئ توعية المستهلك التي يمكن الاستناد إليها عند تصميم الوحدة المقترحة تلي ذلك تحديد موضوعات الوحدة المقترحة، ثم إعداد مقياس خيارات الاستهلاك المستدام ومقياس المسئولية الاجتماعية ، وتم تطبيق الوحدة المقترحة وأداتي البحث على عينت من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بإحدى المدارس الابتدائية التابعة لمركز الرحمانية بمحافظة البحيرة ، و أشارت النتائج التي تم التوصل إليها بعد المعالجة الإحصائية لنتائج تطبيق الأدوات قبلها وبعديا إلى فاعلية الوحدة القائمة علي مبادئ توعية المستهلك في تنمية خيارات الاستهلاك المستدام والمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

الكلمات المفتاحية : توعية المستهلك- التربية الأسرية- الاستهلاك المستدام- المسئولية الاجتماعية

A proposed Unit Based on Consumer Education Principles to Develop Sustainable Consumption Choices and Social Responsibility in Family Education among primary stage students.

Abstract:

The research aimed to measure the efficiency of a proposed unit in family education ,based on the principles of consumer education to develop sustainable consumption choices, and social responsibility among primary stage students. To achieve that, a set of consumer education principles have been determined and used to construct the proposed unit. It was then applied on a sample of the primary stage students . The results after statistical treatment have pointed at the effectiveness of the proposed unit in the development of sustainable consumption choices, and social responsibility.

Keywords: Consumer Education - Family Education - Sustainable Consumption - Social Responsibility.

• المقدمة

صار التصدي للنزعات الاستهلاكية المتزايدة ، والدعوة لترشيد الاستهلاك ضرورة ملحة في ظل الظروف الاقتصادية العسيرة التي يمر بها

مجتمعنا المصري ، إذ أنه منذ تسعينات القرن الماضي ونتيجة للعديد من المتغيرات التي يأتي علي رأسها ظاهرة العولمة وما ارتبط بها من تحديات ثقافية ، تزايدت النزعة الاستهلاكية بصورة واضحة ، وتحول الاستهلاك إلي سلوك مرضي وإلي ظاهره سلبية تؤثر علي حياة الشعوب وخاصة في المجتمعات النامية .

فهناك فارق كبير بين تزايد معدلات الاستهلاك في دول العالم المتقدم، وبين تزايد تلك المعدلات في دول العالم الأقل تطورا، ففي الحالة الأولى يصب الاستهلاك في صالح صنع الحضارة والتنمية، إذ تستهلك تلك الدول ما تنتجه فتزيد من عمليات الإنتاج وإعادة الإنتاج وتسهم في توفير المزيد من فرص العمل، بينما في الحالة الثانية يزيد الاستهلاك من حالة التدهور ، إذ تستهلك الدول النامية السلع التي ينتجها "الأخر" مما يزيد من تأخرها وهدر إمكاناتها وكذا قدرات أبنائها .

فإذا كان الاستهلاك أحد ضروريات الحياة لتحقيق إشباع الفرد لاحتياجاته في إطار من القيم الدينية والاجتماعية والثقافية ، وبما يعمل علي تحقيق منفعة للفرد والمجتمع ، فإن علي المجتمع أن يضع مجموعة من الضوابط التي يتم الاستهلاك في إطارها حتي يكون هذا الاستهلاك دافعا لعملية النمو لا معوقا لها ، وذلك بأن يعمل الاستهلاك علي توفير الاحتياجات الأساسية للفرد والمجتمع من السلع الضرورية التي يتم بها حفظ الحياة وأداء الواجبات وصيانة المجتمع دون تبذير أو ترف زائد إذ لا يمكن لأي مجتمع متماسك يؤمن بالهوية الذاتية التي تميزه عن باقي المجتمعات في العالم أن يبقى مكتوف الأيدي أمام غزو ثقافي واضح المعالم . (مني عبد الهادي ، ٢٠١٥ ، ١٣٠)

وليس المقصود بترشيد الاستهلاك أن يتم تجميد متوسط استهلاك الفرد من السلع والخدمات حيث أن هذا يحد من حرية الأفراد في التطلع إلي مستويات معيشية أفضل ، ويعمل علي عدم نمو حجم الإنتاج القومي حيث لا ضرورة لزيادة الإنتاج طالما أن حجم الاستهلاك لا يزيد ولكن المقصود هو ضبط مستويات الاستهلاك ومعدلاته ونوعيته بحيث تتماشى مع قدرات المجتمع وموارده الكلية . (منظور الأزهرى ، ٢٠٠٢ ، ٢١)

وهو ما يلقي علي المؤسسات التعليمية كافة مسئولية كبرى في التصدي لانتشار ثقافة الاستهلاك بين المتعلمين منذ الصغر ، إذ تشير الدراسات الاجتماعية والسيكولوجية إلي أن النزعة الاستهلاكية تتأصل لدي الطفل منذ الصغر ، مما يعطي التوجه نحو غرس المبادئ الخاصة بتوعية المستهلك (Consumer Education أهمية كبرى . (Washington State Attorney General Office, 1997, 25)

• نوعية المستهلك (Consumer Education)

توعية المستهلك هي عملية إكساب الأفراد المهارات والاتجاهات والمعارف اللازمة للحياة في مجتمع مستهلك (Gayle Royer,1980)(D.F.I.,2006) أي أنها تتمحور حول مساعدة الأفراد علي فهم دورهم في أماكن التسوق وتعطيهم نظرة أوسع للنظام الاقتصادي ، وتتيح لهم فهم احتياجاتهم واحتياجات الآخرين من حولهم ، كما تستهدف تنمية وعي المستهلك بحقوقه وواجباته ، وبالعوامل المؤثرة علي قراراته الاستهلاكية والآثار المترتبة علي تلك القرارات . (Ockenden,1991,4)

ولقد ظهر الحديث عن توعية المستهلك في البداية في إطار علم الاقتصاد المنزلي (التربية الأسرية) حيث أن كلاهما يهتم بتحقيق الأهداف باستخدام مدخل دورة الحياة ثم انتقل تناول هذا المصطلح إلي علوم أخرى مثل علم الاقتصاد وعلم الاجتماع (Association of Teacher Education , 1982) فالإقتصاد والاجتماع والاقتصاد المنزلي هم غالباً محور الدراسة في موضوعات توعية المستهلك ، ووحده الإقتصاد المنزلي هو المعني بتحسين أداء الأسر والأفراد الاقتصادي من خلال التعليم (Stampo, 1979) (Clarck,v.&Regan,S.,1987 , 59)

وقد تم تناول مصطلح (Consumer Education) في بعض الكتابات العربية مثل (سعد الجبالي ، ١٩٩٢) بمسمى (التربية الاستهلاكية) وتختلف الباحثة مع هذه الترجمة الحرفية للمصطلح التي قد تعطي دلالات خاطئة عن تربية المستهلك في النفوس وهو عكس ما يعبر عنه معني المفهوم لذا تفضل الباحثة استخدام مصطلح (توعية المستهلك) عوضاً عن مصطلح التربية الاستهلاكية ، إذ تجده أكثر تعبيراً عن مفهوم (Consumer Education) .

• مجالات نوعية المستهلك :

حددت الأدبيات في مجال توعية المستهلك أربعة مجالات أو موضوعات رئيسية تشمل المحتوى الخاص بهذا المجال وتمثلت هذه المجالات في : (Nordic Council of Ministers,2009,27) (Gale,B.T.,1994,43)

◀ الإدارة والمشاركة في المنزل ويتمثل المحتوى الخاص بهذا المجال في :

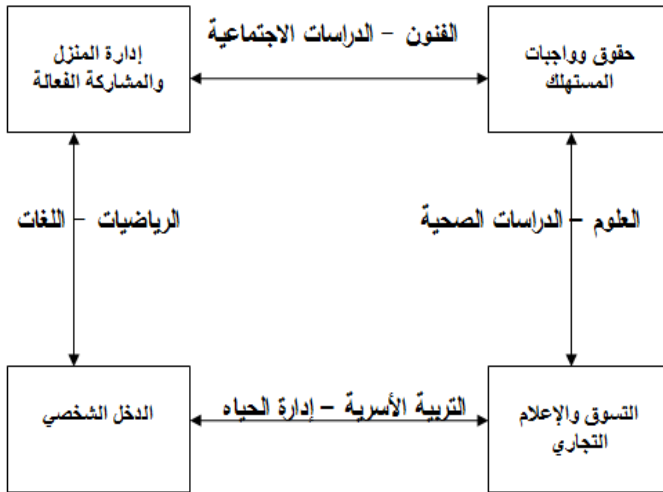
- ▲ التخطيط الأسري والتمكن من إدارة أمور الحياة اليومية .
- ▲ قواعد الصحة والسلامة عند اتخاذ خيارات الحياة اليومية .
- ▲ صيانة المنزل ومسئوليته .
- ▲ قواعد اختيار واستخدام التكنولوجيا والتعامل مع وسائل الإعلام .

◀ حقوق وواجبات المستهلك ويتمثل المحتوى الخاص بهذا المجال في :

- ▲ التشريعات الاستهلاكية .

- ▲ أشكال التجارة والمعاملات .
- ▲ منظمات حماية المستهلك .
- ▲ الاستهلاك المستدام .
- ▲ أسواق الانترنت وضوابط التعامل خلالها .
- ◀ المال الشخصي ويتمثل المحتوى الخاص بهذا المجال في :
 - ▲ مبادئ الإدارة المالية .
 - ▲ قواعد إدارة المال الشخصي .
 - ▲ الصعوبات والأزمات المالية .
- ◀ التسويق والإعلام التجاري ويتمثل المحتوى الخاص بهذا المجال في :
 - ▲ القواعد الأساسية للتسويق والإعلان .
 - ▲ تأثير التسويق والإعلام علي المستويين الفردي والمجتمعي .
 - ▲ طرق واستراتيجيات تواصل المستهلك مع الشركات المعلنه .
 - ◀ التسوق والاستهلاك المستدام اجتماعيا .

ولقد أكدت تلك الأدبيات علي أن تناول المجالات السابقة يمكن أن يتم كمقرر بيني يتم تناوله من خلال تدريس مقررات دراسية مختلفة، ويعبر الشكل التخطيطي التالي عن كيفية تناول محتوى تلك المجالات بين مجموعة من المواد الدراسية المختلفة (Nordic Council of Ministers,2009,31)



ومن الشكل السابق يتضح أن المواد الدراسية المختلفة يمكن أن تتكامل فيما بينها لتقديم المحتوى الخاص بتوعية المستهلك وتحقيق أهدافه .

• أهداف نوعية المستهلك :

- تسهم موضوعات توعية المستهلك في تحقيق مجموعة من الأهداف التي تتمثل في مساعدة الطلاب علي : (Trent Ham, 2014)
- ◀ تحسين قدرتهم علي تقييم وشراء واستخدام السلع والخدمات المتاحة وتحقيق أقصى استفادة من هذه السلع والخدمات .
 - ◀ إدارة أمورهم المالية وفقا للأسس السليمة .
 - ◀ فهم الآثار المختلفة المترتبة علي قراراتهم كمستهلكين سواء علي المستوي الشخصي أو المجتمعي أو البيئي .
 - ◀ معرفة مصادر المعلومات الصادقة بالنسبة للمستهلك .
 - ◀ فهم الدور الذي يلعبه الإعلان في السوق مع زيادة قدرته علي تفسير الإعلانات والتمييز بينها .
 - ◀ تحسين المهارات الضرورية لأداء أدوارهم كمستهلكين واعين ، ويتضمن ذلك مهارات قراءة وفهم وتفسير العلامات والتقارير والمؤشرات والإعلانات التي تهمهم كمستهلكين ، وأيضا تنمية القدرات العددية الضرورية لتدبير أمورهم كمستهلكين .
 - ◀ التعرف علي حقوقهم وواجباتهم كمستهلكين .
 - ◀ التعرف علي منظمات حماية المستهلك وكيفية التواصل معها .

وبتفحص الأهداف السابقة يتضح لنا ما لتوعية المستهلك من أهمية كبرى في إعداد مستهلك واعى يتخذ قراراته الاستهلاكية وفقا لقواعد وأسس سليمة تحقق له أقصى استفادة ممكنة من السلع والخدمات المختلفة ، كمايتفهم الآثار المختلفة المترتبة علي تلك الخيارات فرديا وبيئيا ومجتمعيًا. ولقد تنبّهت الدول الأجنبية مبكرا لأهمية غرس مبادئ توعية المستهلك في نفوس أبنائها منذ الصغر وذلك لما لهذا من أثر كبير في التصدي للنزعات الاستهلاكية المتزايدة ، لذا كان الحرص من قبل المسؤولين عن تخطيط المناهج علي تقديم مفاهيم توعية المستهلك في مختلف المراحل التعليمية ، وهناك العديد من

الهيئات والمؤسسات التعليمية التي اهتمت بمجال توعية المستهلك منها : جامعة إلينوي بالولايات المتحدة الأمريكية والتي تصدر منذ سبعينات القرن الماضي سنويا مجلة متخصصة في "توعية المستهلك" تتناول في أعدادها موضوعات متنوعة منها (المستهلك في مراكز التسوق) و(الميزانية وتخطيطها) و(التسوق وقواعده) و(الادخار والاستثمار) و(آثار الاستهلاك علي المجتمع) .(Alpha & Pchapter , 1975) ، كما اهتم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي منذ منتصف الثمانينات بالتأكيد علي ضرورة أن تدعم الحكومات تقديم مبادئ توعية المستهلك كجزء أساسي من المناهج الدراسية

في مختلف المراحل التعليمية علي أن تغطي هذه المناهج موضوعات ضرورية لحماية المستهلك مثل: (United Nations Guidelines for Consumer protection, 1986)

- ◀ الصحة – التغذية – مكافحة الأمراض الناجمة عن غش الأغذية .
- ◀ العلامات المرفقة بالسلع .
- ◀ التشريعات الخاصة بحماية المستهلك وكيفية التواصل مع منظمات حماية المستهلك .
- ◀ التلوث والبيئة .

بالإضافة إلي اهتمام المؤسسات الخاصة بحماية المستهلك بتقديم برامج تعليمية لتلاميذ المراحل التعليمية المختلفة قائمة علي موضوعات " توعية المستهلك " كأساس لإعداد هؤلاء التلاميذ كمستهلكين مستقبليين مثل البرنامج الذي قدمته رابطة المستهلكين السلوفاك "Association of Slovak Consumers" بعنوان " مقدمة في توعية المستهلك لتلاميذ مدارس وسط وغرب أوروبا : تعليم مستهلكي الغد الآن " حيث تم تقديم هذا البرنامج في الفترة من ديسمبر ١٩٩٨ إلي فبراير ٢٠٠٠ ، وقد اعتمد هذا البرنامج علي تقديم مجموعة من الموضوعات الرئيسية في توعية المستهلك والتي تمثلت في (Association of Slovak consumers, 1998):

- ◀ المال الشخصي .
- ◀ حقوق وواجبات المستهلك .
- ◀ الإعلان والإقناع .
- ◀ البيئة والاستهلاك .
- ◀ الطعام .
- ◀ الأمان .

وتم تقديم هذه الموضوعات علي ثلاثة مستويات ، المستوي الأول : التلاميذ من (٦ – ١٠) سنوات ، المستوي الثاني : التلاميذ من (١٠-١٥) سنة ، المستوي الثالث الطلاب من (١٥ – ١٨) سنة .

وكان من أهم توصيات هذا البرنامج ضرورة تقديم موضوعات توعية المستهلك للنشء منذ الصغر وأهمية تضمين هذه الموضوعات في المواد الدراسية المختلفة وخاصة (التربية الأسرية والدراسات البيئية) .

مما سبق يتضح ما لأهمية تدريس موضوعات توعية المستهلك من أهمية كبرى لخلق جيل مسئول من المستهلكين الواعين القادرين علي اتخاذ قرارات استهلاكية مسئولة يحققون عبرها أقصى استفادة شخصية دون إلحاق أضرار بمجتمعهم وبيئتهم .

بالنظر لتعريف "توعية المستهلك" وتفحص أهدافها نجد أن غرس مبادئ توعية المستهلك في النشء والتصدي لانتشار ثقافة الاستهلاك في المجتمع يعد من صميم تخصص التربية الأسرية .

إذ تستهدف مناهج التربية الأسرية في مجملها (كما أكدت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد - ٢٠٠٩) في نظم التعليم المختلفة عبر الثقافات المتعددة لدول العالم بشقيه النامي والمتحضر : تحقيق الرفاهية وتطوير نوعية الحياة للفرد والأسره والمجتمع علي المستوي المحلي والعالمي الإنساني خلال مراحل النمو الممتده في رحلة الحياة ، من خلال تدريب الأفراد علي ممارسة المهارات التي تمكنهم من أداء أدوارهم وتحمل مسئولياتهم تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين من حولهم ، وتجاه البيئة المحيطة بهم والمجتمع الذي ينتمون إليه .

وبالنظر للمجالات الستة التي تكون الهيكل البنائي لمحتوي علم التربية الأسرية نجد أن ترشيد الاستهلاك يحتل مكانة بارزة بين هذه المجالات حيث تم تخصيص مجال كامل للموضوعات الخاصة بترشيد الاستهلاك تحت مسمى (إدارة الموارد وترشيد الإستهلاك) ، كما أن المجالات الخمسة الباقية يمكن أن يتم تضمين موضوعات متعلقة بتوعية المستهلك في إطارها بصورة مباشرة أو غير مباشرة بمنتهى السهولة وهذه المجالات هي : (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ، ٢٠٠٩ ، ٦)

- ◀ العلاقات الأسرية وسلامة المجتمع .
- ◀ الطفولة والأمومة : الرعاية والحماية ، تأكيد الحقوق .
- ◀ الصحة الغذائية وعلوم الأظعمة .
- ◀ المسكن تأثيره وتجميله ، وصيانة المرافق والحفاظ علي البيئة .
- ◀ التدوق الملبسي والمشغولات اليدوية .

كما أن الكتابات التربوية المتخصصة في المناهج وطرق تدريس التربية الأسرية أكدت علي ضرورة تضمين (حسن استخدام الموارد ، وتنميتها والمحافظة عليها) - كأحد القضايا العالمية المعاصرة - ضمن مناهج التربية الأسرية في مراحل التعليم المختلفة ، بالإضافة إلي التأكيد علي ضرورة تعليم أسس استخدام الموارد والاهتمام بالجوانب الاقتصادية في حياة الأسرة ، وترشيد الاستهلاك ، وتكوين مهارات الإنتاج للمشاركة في التنمية (كوثر كوجك ، ٢٠١ ، ٣٧٥-٣٧٧)

ولكن علي الرغم من هذه العلاقة الواضحة بين مناهج التربية الأسرية من جهة وبين مجال توعية المستهلك من جهة أخرى، فالمتفحص لمناهج التربية الأسرية في مراحل التعليم المختلفة يجد أن معظم الموضوعات المتصلة بترشيد الاستهلاك في إطار هذه المناهج يتم تقديمها بصورة تقليدية

للاغاية لا تتلاءم علي الإطلاق مع التغيرات التي طرأت علي مجتمعنا في السنوات الأخيرة، ولا تسهم في غرس مبادئ الاستهلاك القويم في نفوس المتعلمين ولا تتيح لهم ممارسة تطبيقات حياتية تمكنهم من ربط ما يتم تعلمه بواقع حياتهم .

وهو ما أكدت عليه العديد من الدراسات والتي أشارت نتائجها إلي ضعف مهارات ومفاهيم ترشيد الاستهلاك التي تقدم في مراحل التعليم المختلفة وهو ما نتج عنه قصور في الوعي الاستهلاكي لدي المتعلمين مثل دراسة (سليم البرلسي ، ١٩٩٤) ، ودراسة (أسماء حميدة ، ٢٠٠٤) ، ودراسة (أميره علي ، ٢٠٠٦) ، ودراسة (ساميه عبد المطلب ، ٢٠٠٦) ، ودراسة (نفيين شريف ، ٢٠٠٨) ، ودراسة (وسام بكر ، ٢٠٠٩) ، ودراسة (شيرين المراكبي ، ٢٠١٠) ، ودراسة (هبه عبد المحسن ، ٢٠١٠).

كما أن الدراسة العربية الوحيدة - علي حد علم الباحثة - التي تناولت مفهوم (Consumer Education) بمسمى "التربية الاستهلاكية" والتي استهدفت تطوير مناهج المجال التجاري بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء مفاهيم التربية الاستهلاكية (دراسة عبد الحميد توفيق ، ٢٠٠٥) أكدت علي قصور مناهج التعليم الأساسي بصفة عامة ومناهج المجال التجاري بصفة خاصة عن تقديم المفاهيم المتعلقة بتوعية المستهلك، وهو ما يعطي أهمية للدراسة الحالية في تعويض بعض هذا القصور .

• الاستهلاك المسند Sustainable Consumption

يعبر مصطلح الاستهلاك المسند ببساطة عن اتباع المستهلكين لسلوكيات تحسن الأداء البيئي والاجتماعي من جهة وتلبي احتياجاتهم من جهة أخرى .

ومن التغيرات التي جعلت من التوجه نحو تعزيز خيارات الاستهلاك المسند أمراً لا غني عنه: التغيرات المناخية وزيادة معدلات التلوث و التناقص البيئي وتزايد معدلات الاستهلاك بصفة عامة واستهلاك التكنولوجيا بصفة خاصة، بالإضافة إلي التوزيع غير العادل للموارد (UNDESA , 2007 , 11)

وقد دخل الاستهلاك المسند أجندة الاهتمام العالمي منذ العام ١٩٩٢ حيث عقدت قمة الأرض في ريو دي جانيرو بالبرازيل والتي تم التأكيد خلالها علي دور الحكومات في تبني سياسات تدعم الاستهلاك والانتاج المستدامين فيما عرف بـ "أجندة ٢١" ، ثم في القمة العالمية للتنمية المستدامة بجوهانسبرج ٢٠٠٢ حيث تمت المناداه بإطار عشري (برنامج زمني يمتد لعشر سنوات) للتخطيط لتشجيع مبادرات عالمية وإقليمية لزيادة التحرك نحو نمط استهلاك وإنتاج مستدامين (UNDESA , 2007 , 6)

ولتفعيل هذا الإطار العشري تم إصدار ما عرف بإعلان مراكش ٢٠٠٣ وذلك لتنسيق الجهود ووضع إطار عمل واضح تم فيه التأكيد علي التعليم كأداة لتحقيق الاستهلاك والانتاج المستدامين علي كل من المدى القصير والطويل الأجل . (UNEP , 2010 , 7)

وعملية الاستهلاك في إطار الاستدامة تتضمن مجموعة مراحل هي :
(Yong,etal,2010,20- 22)

- ◀ التفرقة بين الحاجات والرغبات .
- ◀ البحث عن المعلومات المتعلقة بالسلعة من مصادرها المختلفة وخاصة المعلومات المتعلقة بالتكلفة البيئية لاستخدام السلعة .
- ◀ تقييم البدائل (مقارنة التكلفة البيئية والفوائد المرجوه من وراء استهلاك السلعة)
- ◀ الشراء (ويتم في هذه المرحلة تقديم الفائدة البيئية علي الفائدة الشخصية) .
- ◀ الاستخدام ويقصد به اتباع نمط في استهلاك أو استخدام السلعة يتسم بالمحافظة والعناية وإطالة فترة الاستخدام .
- ◀ ما بعد الاستخدام ، ويختص بالخيارات المختلفة لما بعد استخدام السلعة كالتربع بها أو إعادة التدوير في حالة إمكانية ذلك .

وبالنظر لتلك المراحل يتضح أن كل مره يشتري فيها الفرد إما أن يقلل أو يزيد من استدامة البيئة من حوله وهو ما يستدعي تأهيله وتزويده بقيم متنوعة تتعلق بـ : الأمانة ، والنزاهة ، والرحمة ، والعدالة ، والكفاءة ، والاستخدام الحكيم للموارد ، بالإضافة إلي أساليب البحث عن المعلومات التي تمكنه من التعرف علي المنتجات التي تزيد من استدامة البيئة واتخاذ خيارات تشجع الاستهلاك المستدام . وهو ما يؤكد علي دور التعليم في تشجيع المستهلكين علي اعتماد خيارات الاستهلاك المستدام عن طريق تنمية القيم السابق الإشارة إليها بالإضافة لتنمية قدرة المتعلمين علي الحصول علي المعلومات من مصادرها المختلفة.

وليس أدل علي دور التعليم في تنمية خيارات الاستهلاك المستدام من العنوان الذي وضعه برنامج الأمم المتحدة البيئي لواحد من أهم التقارير التي أصدرها في مجال الاستهلاك المستدام والذي صدر عام ٢٠١٠ بعنوان (هنا والآن: التعليم من أجل الاستهلاك المستدام) ، وتم التأكيد خلال هذا التقرير علي الدور الرئيسي للتعليم الرسمي في تزويد المعرفة والقيم والمهارات التي تمكن الأفراد والمجموعات من أن يكونوا عناصر أساسية في التحول نحو سلوكيات الاستهلاك المستدام . (UNEP,2010,17)

ولتحقيق هذا النوع من التعليم يجب تشجيع كل المدارس في مراحل التعليم المختلفة علي توفير تعليم منظم من أجل الاستهلاك المستدام علي الأقل لمدة ساعة أسبوعياً لجميع الصفوف سواء كمقرر منفصل أو كجزء من المقررات القائمة. (UNEP,2010,19)

إذ علي الرغم من أن بعض الجوانب المتعلقة بالاستهلاك المستدام يتم تدريسها بالفعل ولكن ذلك يتم دون رؤية شاملة تربط بين الاستهلاك المستدام وتحقيق التنمية المستدامة، فالتعليم من أجل الاستهلاك المستدام (Education for Sustainable Consumption) هو وسيلة لتنمية الموارد البشرية وتشجيع المواطنين المبدعين والناقدين والفاعلين القادرين علي اتخاذ خيارات مسؤولة، تسهم في دفع عجلة التنمية علي كافة مستوياتها.

• المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility

عرف سيد عثمان المسؤولية الاجتماعية بأنها مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وتشمل الحرص علي استمرار تقدم الجماعة وتماسكها وبلوغ أهدافها، وفهمه للمغزي الاجتماعي لأفعاله وما يترتب عليها من نتائج. (سيد عثمان، ١٩٨٦، ٢١)

كما عرفها حامد زهران بأنها مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة وذلك أمام نفسه وأمام الجماعة، وأمام الله، وهي الشعور بالواجب الاجتماعي والقدره علي تحمله والقيام به. (حامد زهران، ١٩٨٤، ٢٢٩)

أي أن المسؤولية الاجتماعية تعبر ببساطة عن وعي الفرد بدوره المجتمعي، وممارسته للسلوكيات التي تدعم وجود هذا المجتمع وتسهم في تقدمه، كما تعبر عن حرص الفرد أثناء تحقيق مصلحته الخاصة علي عدم الإضرار بمصالح مجتمعه.

وقد حدد سيد عثمان (١٩٧١) ثلاثة عناصر للمسؤولية الاجتماعية هي: (سيد عثمان، ١٩٧١، ٣٦)

• الاهتمام :

يمثل الاهتمام الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد سواء صغيرة أم كبيرة. وهذا الاهتمام يشمل الحرص علي الجماعة واستمرار تقدمها وتماسكها وبلوغ أهدافها، والخوف عليها من التفكك والضعف.

• الفهم :

ويشمل شقين أساسيين أولهما يتعلق بفهم الفرد للجماعة في حالتها الحاضرة وفهم العوامل والظروف والقوي التي تؤثر في حاضر هذه الجماعة

وفهم تاريخها ، بينما يتعلق الشق الثاني بفهم الفرد للمغزي الاجتماعي لسلوكه وأفعاله أي إدراكه لآثار أفعاله وتصرفاته وقراراته علي الجماعة .

• المشاركة :

ويقصد بها اشتراك الفرد مع الآخرين في أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجاتها ، وحل مشكلاتها ، والوصول إلي أهدافها ، وتحقيق رفاهيتها والمحافظة علي استمرارها .

وبتفحص مفهوم المسؤولية الاجتماعية وعناصرها يتضح لنا أنها تعبر عن الارتباط بين الحقوق والواجبات بحيث يكون إشباع الفرد لحاجاته وحله لمشكلاته لا يخل بواجباته تجاه الجماعة التي ينتمي إليها ، وهنا تبرز العلاقة الوطيدة بين المسؤولية الاجتماعية واتخاذ خيارات تعزز الاستهلاك المستدام إذ أن الفرد حين يفكر في الخيارات الاستهلاكية التي يعتمد عليها وآثارها علي البيئة والمجتمع فهو يمارس جزء كبير من مسؤوليته الاجتماعية تجاه بيئته ومجتمعه وهو ما يعكس أهم أهداف مجال توعية المستهلك لذا يحاول البحث الحالي التعرف علي أثر الوحدة القائمة علي مبادئ توعية المستهلك - التي تم اشتقاقها من أدبيات هذا المجال - في تنمية كل من خيارات الاستهلاك المستدام والمسؤولية الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية .

• مشكلة البحث :

أكدت الكتابات التربوية في مجال التربية الأسرية علي ضرورة دمج القضايا العالمية المعاصرة في المناهج الدراسية ، ومن أهم القضايا المعاصرة التي أشارت إليها تلك الكتابات " قضية حسن استخدام الموارد ، وتنميتها والمحافظة عليها " (كوثر كوجك ، ٢٠١١ ، ٣٧٤-٣٧٥) وهو ما يشكل صميم مجال (توعية المستهلك) ، وهو ما يتفق مع ما دعت إليه الهيئات العالمية وبرامج الأمم المتحدة من ضرورة توجيه الحكومات إلي دعم تقديم توعية المستهلك كجزء أساسي من المناهج الأساسية في النظم التعليمية المختلفة (United Nations Guidelines for Consumer protection ,1986) (UNEP,2010)

وبالرغم من ذلك فالمتخصص لمناهج التربية الأسرية في مراحل التعليم المختلفة - وخاصة في المرحلة الابتدائية - يجد أن معظم الموضوعات المتصلة بترشيد الاستهلاك في إطار هذه المناهج يتم تقديمها بصورة تقليدية للغاية لا تتلاءم علي الإطلاق مع التغيرات التي طرأت علي مجتمعنا في السنوات الأخيرة ، ولا تساهم في غرس مبادئ الاستهلاك القويم في نفوس المتعلمين ولا تتيح لهم ممارسة تطبيقات حياتية تمكنهم من ربط ما يتم تعلمه بواقع حياتهم .

وعلى ذلك تحددت مشكلة البحث الحالي في قصور مقررات التربية الأسرية في المرحلة الابتدائية عن تنمية خيارات الاستهلاك المستدام والمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ هذه المرحلة.

ومن أجل التصدي لهذه المشكلة حاول البحث الحالي الإجابة عن التساؤل التالي :

ما فاعلية وحدة مقترحة قائمة على مبادئ توعية المستهلك في تنمية خيارات الاستهلاك المستدام والمسئولية الاجتماعية في التربية الأسرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

و يتفرع عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية :-

- ◀ ما مبادئ توعية المستهلك التي يمكن الاستناد إليها عند تصميم الوحدة المقترحة ؟
- ◀ ما صورة الوحدة المقترحة القائمة على مبادئ توعية المستهلك والهادفة لتنمية خيارات الاستهلاك المستدام والمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
- ◀ ما فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية خيارات الاستهلاك المستدام لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
- ◀ ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
- ◀ ما العلاقة الإرتباطية بين تنمية خيارات الاستهلاك المستدام و تنمية المسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

• أهداف البحث :

- هدف البحث الحالي إلى :
- ◀ وضع قائمة بمبادئ توعية المستهلك التي يمكن الاستناد إليها عند تصميم الوحدة المقترحة والمناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية .
- ◀ بناء الوحدة المقترحة في التربية الأسرية والقائمة على مبادئ توعية المستهلك لتنمية خيارات الاستهلاك المستدام والمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- ◀ التعرف على فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية خيارات الاستهلاك المستدام لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- ◀ التعرف على فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- ◀ الكشف عن العلاقة الإرتباطية بين تنمية خيارات الاستهلاك المستدام و تنمية المسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

• أهمية البحث :

- يمكن أن يشكل البحث الحالي أهمية لكل من :-
- ◀ العاملين في مجال تطوير مناهج التربية الأسرية والعلوم الأسرية والاقتصاد المنزلي : فالبحث :
 - ▲ يعد محاولة لتطوير مقررات التربية الأسرية في المرحلة الابتدائية بتوجيهها نحو مخرجات تعليمية مهمة وحيوية لحاضر التلاميذ ومستقبلهم مثل خيارات الاستهلاك المستدام والمسئولية الاجتماعية .
 - ▲ يقدم وحدة مقترحة قائمة علي مبادئ توعية المستهلك تصلح للتقديم من خلال تخصص التربية الأسرية في المرحلة الابتدائية.
 - ◀ العاملين في التربية والتعليم في مختلف التخصصات :- فالبحث :
 - ▲ يساهم في تحديد مبادئ توعية المستهلك المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ويقدم أنشطة ووسائل وأدوات تعليمية مصممة لذلك .
 - ◀ الباحثين :- فالبحث :
 - ▲ يساهم البحوث التربوية الحديثة التي تحاول إيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية و المجتمعية والقضايا المعاصرة من خلال الأنشطة والبرامج التعليمية المختلفة .
 - ▲ يفتح المجال للبحث والدراسة في مجال توعية المستهلك في التخصصات المختلفة في ضوء قضايا معاصرة مثل الاستهلاك المستدام والمسئولية الاجتماعية.
 - ▲ يقدم عدد من الأدوات التقييمية الجديدة مثل مقياس خيارات الاستهلاك المستدام ومقياس المسئولية الاجتماعية.
 - ◀ التلاميذ : فالبحث :
 - ▲ يعمل على تنمية القدرة على اتخاذ خيارات الاستهلاك المستدام والمسئولية الاجتماعية لدى التلاميذ وهي أهداف مجتمعية مهمة في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية الدقيقة التي يمر بها المجتمع المصري .

• فروض البحث :

- سعي البحث للتحقق من صدق الفروض التالية :
- ◀ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس خيارات الاستهلاك المستدام بأبعاده المختلفة لصالح التطبيق البعدي .
 - ◀ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس المسئولية الاجتماعية بأبعاده المختلفة لصالح التطبيق البعدي .

◀ توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية في التطبيق البعدي لكل من مقياس خيارات الاستهلاك المستدام ومقياس المسؤولية الاجتماعية.

• حدود البحث :

- ◀ اقتصر البحث الحالي علي :
- ◀ عدد (٥) مبادئ رئيسية لتوعية المستهلك .
- ◀ عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة كفر محلة داوود الابتدائية المشتركة التابعة لإدارة الرحمانية التعليمية بمحافظة البحيرة بلغ عددهم (٣٠) تلميذا وتلميذة .
- ◀ تطبيق الوحدة المقترحة القائمة علي مبادئ توعية المستهلك والتي بلغ عدد موضوعاتها (٧) موضوعات.
- ◀ استغرق تدريس الوحدة المقترحة سبعة أسابيع دراسية بواقع فترة واحدة أسبوعيا تبلغ ساعة تدريسية .

• منهجية البحث :

- ◀ استند البحث الحالي إلى :
- ◀ المنهج الوصفي التحليلي في إعداد القوائم ووضع أسس بناء الوحدة المقترحة وتصميمها .
- ◀ المنهج شبه التجريبي في التعرف علي فاعلية الوحدة المقترحة (كمتغير مستقل) علي خيارات الاستهلاك المستدام والمسؤولية الاجتماعية (كمتغيرات تابعة) .

• أدوات البحث :

- ◀ تم الاستعانة بالأدوات التالية خلال هذا البحث :
- ◀ مقياس خيارات الاستهلاك المستدام (من إعداد الباحثة) .
- ◀ مقياس المسؤولية الاجتماعية (من إعداد الباحثة) .

• إجراءات البحث :

- ◀ سارت إجراءات البحث الحالي في ضوء تساؤلاته على النحو التالي :-
- ◀ وضع قائمة بمبادئ توعية المستهلك التي يمكن تحقيقها من خلال تدريس التربية الأسرية لتلاميذ المرحلة الابتدائية .
- ◀ تحليل محتوى مقررات التربية الأسرية في المرحلة الابتدائية لتحديد مدي تغطيتها للمبادئ التي تم تحديدها في الخطوة السابقة .
- ◀ تحديد أسس بناء الوحدة المقترحة في ضوء مبادئ توعية المستهلك وتحديد صورة موضوعات هذه الوحدة المعدة بغرض تنمية خيارات الاستهلاك المستدام والمسؤولية الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية .

- ◀ إعداد أدوات البحث والتحقق من صدقها وثباتها وتطبيقها قبلها.
- ◀ تطبيق الوحدة المقترحة علي العينة ثم تطبيق الأدوات بعديا .
- ◀ رصد النتائج و معالجتها إحصائيا وتفسيرها ومناقشة الفروض ثم التقدم بالتوصيات والمقترحات .

• مصطلحات البحث :

• نوعية المستهلك:

يقصد بها إجرائيا عملية اكتساب المعرفة والمهارات والاتجاهات اللازمة للحياه في مجتمع مستهلك ، بما يتيح للفرد اتخاذ قرارات واجراءات مناسبة سواء فيما يتعلق بعملية شراء أو استخدام السلع والخدمات المختلفة.

• خيارات الإسئهلاك المسنداج :

هي الخيارات التي يعتمدها المستهلكون بحيث تحسن الأداء البيئي والاجتماعي كما تلبى احتياجاتهم .

• المسؤولية الاجتماعية :

يعرفها سيد عثمان بأنها مسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها ، وتشمل الحرص علي استمرار تقدم الجماعة وتماسكها وبلوغ أهدافها ، وفهمه للمغزي الاجتماعي لأفعاله وما يترتب عليها من نتائج . (سيد عثمان ، ١٩٨٦ ، ٢١)

• التربية الأسرية :

هو العلم الذي يختص بدراسة الأسرة و احتياجاتها ومقوماتها على مستوى المنزل والبيئة و المجتمع بقصد النهوض بها إلى حياة عائلية أفضل . (كوثر كوجك ، ٢٠٠٦ ، ٣٧٢)

وبعد عرض المشكلة والأهداف والإجراءات ، يمكن توضيح خطة السير في البحث على النحو التالي :-

أولا : للإجابة عن التساؤل الأول للبحث و الخاص بتحديد مبادئ توعية المستهلك التي يمكن الاستناد إليها عند تصميم الوحدة المقترحة ، تم ما يلي :

- ◀ إجراء دراسة تحليلية ناقدة للكتابات المتخصصة التي تناولت مفاهيم وموضوعات توعية المستهلك وكيفية تضمينها في البرامج الدراسية المختلفة^(١)، وأسفر ذلك عن تحديد عدد (١٠) مبادئ عامة لتوعية المستهلك.

١ مراجع أرقام (1,4,5,7,8,9)

◀ إعداد استطلاع آراء (١) لوضع قائمة مبادئ توعية المستهلك التي يمكن الاستناد إليها عند تصميم الوحدة المقترحة لتلاميذ المرحلة الابتدائية في صورتها النهائية، واستلزم ذلك :

• تحديد الهدف من استطلاع الآراء :

استهدف استطلاع الآراء التعرف على آراء السادة المحكمين حول :

- ◀ مدى مناسبة المبادئ لتلاميذ المرحلة الابتدائية .
- ◀ مدى مناسبة المبادئ لمحتوى التربية الأسرية .
- ◀ مدى اتصال المبادئ بالموضوعات المقترحة في إطار كل منها .

• محتوى استطلاع الآراء :

احتوى استطلاع الآراء على :

- ◀ مقدمة توضح الهدف منه وطبيعته وأساليب تطبيقه وتعليمات الاستجابة.
- ◀ جدول يحتوي على عدد (١٠) مبادئ لتوعية المستهلك يندرج تحت كل منها مجموعة من الموضوعات العامة التي يمكن أن يسهم تعلمها في تحقيق المبدأ، يقابلها مقياس تقدير ثلاثي لتحديد درجة مناسبة كل مبدأ لتلاميذ المرحلة الابتدائية ومحتوى التربية الأسرية، ومدى ملاءمة الموضوعات المقترحة للتدريس في إطار المبدأ.
- ◀ جدول فارغ أسفل الجدول الأصلي لاقتراح مبادئ أخرى أو كتابة أي ملاحظات .

• المنخصون: [٣]

تم استطلاع آراء عدد (٥) من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق تدريس التربية الأسرية، ومعلمات التخصص في المدارس الابتدائية .

• نتائج تطبيق استطلاع الآراء :

- ◀ أسفرت نتيجة تطبيق استطلاع الآراء عن :-
- ◀ دمج مبادئ (الاعتدال - الوسطية - التوازن - التعقل) تحت مبدأ واحد هو الرشد.
- ◀ دمج مبادئ (المساواة - الإيثار - التكافل) تحت مسمى العدالة.
- ◀ تغيير مسمى مبدأ (الرضا والقناعة) ليصبح " الرضا"
- ◀ الإبقاء على مبادئ (الأمن والسلامة - الاستدامة) كما هم .

٢ ملحق (١) استطلاع الآراء لتحديد مبادئ توعية المستهلك
٣ ملحق (٢) قائمة المحكمين .

وفي ضوء النتائج السابقة تم تحديد المبادئ التالية ليتم تصميم الوحدة المقترحة في ضوءها :

- ◀ العدالة .
- ◀ الأمن والسلامة .
- ◀ الرشد
- ◀ الرضا .
- ◀ الاستدامة .

ثالثا : للإجابة عن التساؤل الثاني للبحث و الخاص بتحديد صورة الوحدة القائمة علي مبادئ توعية المستهلك والمعدة بغرض تنمية خيارات الاستهلاك المستدام والمسئولية الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ، تم ما يلي :

• **تحديد الأسس التي نع الاسناد إليها عند تصميم موضوعات الوحدة المقترحة . ونشمل :**

• **الأساس الفلسفي :**

تم الاستناد أثناء تصميم موضوعات الوحدة المقترحة إلي مبادئ الفلسفة التجديدية كإحدى الفلسفات التربوية الموجهة لبناء المناهج . حيث تركز الفلسفة التجديدية أو فلسفة إعادة البناء علي المجتمع الذي يشترك كل فرد فيه في تحقيق مصالح الآخرين ، ويحسن استخدام الموارد وينميها ، كما تؤكد تلك الفلسفة علي أن تخطيط المناهج الدراسية لابد أن يتم في ضوء مخرجات تعليمية واضحة ، كما علي المناهج أن تهيئ الفرصة للمتعلمين للتنبؤ بالمشكلات ووضع الحلول لها بأسلوب علمي مبتكر . (كوثر كوجك ، ٢٠١٢) . وعلي هذا فقد تم تحديد مخرجات تعليمية محددة للوحدة المقترحة ، كما روعي أن تهيئ الأنشطة التعليمية المقدمة في إطارها الفرصة للتلاميذ للتعامل مع مشكلات حياتية متصلة بقضايا الاستهلاك ونقص الموارد والتدرب علي تقديم حلول لها متبعين في ذلك الأسلوب العلمي في التفكير .

• **الأساس المعرفي :**

المحتوي المعرفي للوحدة المقترحة في إطار البحث الحالي مستمد من ثلاثة جوانب رئيسية هي :

- ◀ مبادئ توعية المستهلك .
- ◀ الاستهلاك المستدام وآثاره البيئية والاجتماعية والاقتصادية .
- ◀ طبيعة التربية الأسرية .

وقد روعي تنظيم المعارف التي تضمنتها موضوعات الوحدة المقترحة بشكل هرمي من المحسوس للمجرد ، ومن المعلوم للمجهول ، كما تم تنويع تلك المعارف بين المعرفة التقريرية والإجرائية والشرطية .

• الأساس الاجتماعي :

يتعلق هذا الأساس بضرورة مراعاة احتياجات المجتمع وأهدافه وموارده ومشكلاته وقيمه خلال تصميم المناهج الدراسية، وقد اعتمد بناء الوحدة المقترحة في غطار البحث الحالي علي طبيعة المجتمع المصري وظروفه الحالية التي يعد فيها التوجه نحو ترشيد الاستهلاك ومقاومة النزعات الاستهلاكية وتبني ثقافة الاستهلاك المستدام لدي الأفراد في مختلف الأعمار ضرورة حياتية مجتمعية.

• الأساس النفسي :

يختص هذا الأساس بطبيعة المتعلم وخصائص نموه، والعينة المستهدفة في اطار البحث الحالي تقع ضمن تلاميذ المرحلة الابتدائية (الصف الخامس) وتشمل الفترة العمرية من (١٠ - ١١) سنة وهى الفترة التي تقابل مرحلة الطفولة في مراحل نمو الإنسان، وتتميز هذه المرحلة بمجموعة من الخصائص أهمها (حامد زهران، ١٩٩٥، ٢٣)

٤ كثرة الحركة والتنقل .

٤ النمو اللغوي والعقلي السريع .

٤ حب التنافس وإظهار الذات والتفكير التخيلي . - الميل لاكتساب المهارات والقيم الاجتماعية .

ولذلك فقد تم مراعاة أن تتناول الوحدة المقترحة موضوعات ترتبط باحتياجات التلاميذ في هذه المرحلة وتساعد على اكتسابهم المعارف والمهارات والقيم اللازمة لهم للقيام بأدوارهم كمستهلكين واعين ومسئولين، كما روعي أن تتنوع الأنشطة التعليمية المقدمة في إطار موضوعات الوحدة لكي تتلاءم مع خصائص التلاميذ .

وتأسيسا علي تلك الأسس تم البدء في اجراءات اعداد الوحدة المقترحة التي سارت وفقا للإجراءات التالية :

• تحديد أهداف الوحدة:

يتمثل الهدف العام للوحدة المقترحة في تنمية المعارف والمهارات والجوانب الوجدانية التي تمكن التلاميذ من اتخاذ خيارات استهلاكية مستدامة تعبر عن ادراكهم لمسئولياتهم المجتمعية، ولتحقيق هذا الهدف العام تم صياغة مجموعة من الأهداف السلوكية التي تتلاءم مع المفاهيم المتناولة في كل موضوع من الموضوعات المطروحة في الوحدة المقترحة .

• تحديد محتوى الوحدة :

تكونت الوحدة من سبعة موضوعات من موضوعات التربية الأسرية القئمة علي مبادئ توعية المستهلك، روعي في اختيارها :

- ◀ أن تناسب الفئة العمرية المستهدفة وتعمل على تحقيق الأهداف المنشودة .
- ◀ أن تكون ملائمة لتضمين مبادئ توعية المستهلك بصورة طبيعية وبشكل يتناسب مع مفاهيم و أهداف كل موضوع ، وبما يسمح بتنمية أكثر من مبدأ في ذات الوقت .

ويوضح الجدول التالي محتوى الوحدة المقترحة من موضوعات وأهم الأفكار الرئيسية التي يتضمنها كل موضوع ومبادئ توعية المستهلك التي يستند إليها الموضوع .

جدول (٢) محتوى وحدة (أنا مستهلك وإمي)

م	الموضوع	الأفكار الرئيسية المتناوله في إطار الموضوع	مبادئ توعية المستهلك التي يستند إليها الموضوع
١	المستهلك المستول	تعريفه . - حقوقه وواجباته . مواقف تواجهه . آثار سلوكه على البيئة والمجتمع	الرشد العدالة الاستدامة
٢	الموارد الشخصية	تعريفها . - الميزانية الشخصية . قواعد الإنفاق ، وأساليب الادخار .	الرشد الرضا
٣	أسرتي المدبرة	إدارة الموارد الأسرية . أوجه الاستهلاك الأسري وسبل ترشيده .	الرشد الرضا العدالة
٤	إعادة التدوير	تعريفه . - تطبيقات عليه . المنتجات صديقة البيئة .	الاستدامة العدالة
٥	سلامة المستهلك	تعريفها . الغش التجاري . منظمات حماية المستهلك .	الأمن والسلامة الرشد
٦	سلامة الغذاء	تعريفها . - تحقيقها . مضار تلوث الغذاء .	الأمن والسلامة الرشد
٧	بيئتي مسئوليتي	الأثار البيئية والاجتماعية للاستهلاك غير المسئول . تطبيقات على خيارات الاستهلاك المستدام	الاستدامة العدالة

• الأنشطة التعليمية :

- تم تصميم مجموعة من الأنشطة التعليمية في كل موضوع مقترح ، روعي فيها :
- ◀ أن تناسب عمر التلاميذ و تسمح بالمشاركة والتفاعل وتبعث على الحيوية واللعب و عدم الملل .
- ◀ أن تتنوع بين العملية والنظرية ، الصفية واللاصفية بما يتناسب مع طبيعة كل موضوع و أهدافه .

• استراتيجيات التدريس :

تم استخدام العديد من استراتيجيات وطرق التدريس التي تسمح بالحركة والنشاط و المشاركة وإبداء الآراء بما يساعد على تحقيق الأهداف المنشودة ، واشتملت على (الألعاب التعليمية ، المناقشات ، الشرح ، العصف

الذهني، دراسة الحالة، التعلم التعاوني، التعلم في مجموعات، التعلم المرح، المدخل القصصي)

• أساليب التقييم :

تم تنوع أساليب التقييم ما بين التقييم البنائي الذي صاحب عملة التدريس واشتمل على الأسئلة الشفوية والتكليفات المختلفة، والتقييم الختامي الذي تمثل في تطبيق مقياسي خيارات الاستهلاك المستدام والمسئولية الاجتماعية.

وتم عرض الوحدة المقترحة على عدد من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وذلك للتعرف على مدى ملائمة ما بها من موضوعات وأنشطة للتلاميذ والأهداف والمحتوى، وتم إجراء التعديلات في ضوء اقتراحاتهم، لتصبح الوحدة جاهزة للتطبيق^(٤).

خامسا : للإجابة عن التساؤل الثالث للبحث و الخاص بالتعرف على فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية خيارات الاستهلاك المستدام لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، تم ما يلي :

• إعداد مقياس خيارات الاستهلاك المسنداج :

واستلزم إعداده الخطوات التالية :

• الهدف من المقياس :

التعرف على مدى قدرة التلاميذ على اعتماد خيارات تشجع الاستهلاك المستدام في سلوكيات حياتهم اليومية.

• أبعاد المقياس :

اشتمل المقياس على أربعة أبعاد تمثل جوانب الاستهلاك المستدام التي تم تحديدها في ضوء القراءات في الأدبيات التي تناولت الاستهلاك المستدام وهي : (الطاقة، المياه، الغذاء، المال الشخصي)، ويتضمن كل محور عدد(٨) عبارات تعبر عن سلوك يومي متعلق بخيارات الاستهلاك التي ينتهجها الفرد في حياته اليومية.

• مفردات المقياس :

صيغت مفردات المقياس على شكل عبارات موجبة وأخرى سالبة تعكس درجة اعتماد التلاميذ خيارات تعبر عن سلوك الاستهلاك المستدام ووفقا للأبعاد الأربعة التي تم تحديدها، ويقابل كل عبارة مقياس تقدير ثلاثي وفقا (موافق، غير متأكد، غير موافق).

^٤ ملحق (٤) تخطيط موضوعات الوحدة المقترحة

• مفاتيح التصحيح :

تم وضع مفاتيح لتقدير درجات التلاميذ على المقياس باعتبار درجتان إذا اختار التلميذ الإجابة بموافق ، ودرجة واحدة إذا أجاب بغير متأكد ، وصفر إذا أجاب بغير موافق وذلك في العبارات الموجبة (و العكس في العبارات السالبة) ، وبذلك تكون الدرجة العظمى (٦٤) ، والدرجة الصغرى (صفر) .

• صدق المقياس :

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين (٥) ، وذلك للتأكد من مدى صدقه ومناسبة كل عبارة من عباراته للبعد الذي تنتمي إليه وسن التلاميذ ، وتم تعديله في ضوء آرائهم ، والجدول التالي يوضح مواصفات مقياس خيارات الاستهلاك المستدام في ضوء الأبعاد في صورته النهائية (١)

جدول مواصفات مقياس خيارات الاستهلاك المستدام

المحور	عدد العبارات المتصلة بكل محور	عدد العبارات الموجبة	عدد العبارات السالبة	النسبة المئوية لما يمثله المحور من إجمالي المقياس
الطاقة	٨	٤	٤	%٢٥
المياه	٨	٤	٤	%٢٥
الغذاء	٨	٤	٤	%٢٥
المال الشخصي	٨	٤	٤	%٢٥
المجموع	٣٢	١٦	١٦	%١٠٠

• التجربة الاستطلاعية :

تم تجريب المقياس على مجموعة من تلاميذ الصف الخامس للمرحلة الابتدائية في نهاية العام الدراسي ٢٠١٥ ، وذلك للتأكد من ثبات المقياس والزمن المناسب لتطبيقه ومدى وضوحه .

• ثبات المقياس :

تم استخدام طريقة التجزئة النصفية للمقياس ، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية باستخدام معادلة " كرونباخ " ، وبلغ معامل الثبات (٠.٨١) وهو ما يشير إلى درجة ثبات للمقياس .

• زمن الاختبار :

تم تقدير الزمن اللازم للمقياس وبلغ (٣٠) دقيقة ، وهو متوسط الزمن الذي استغرقه تلاميذ العينة الاستطلاعية في الإجابة .

٥ ملحق (٢) قائمة المحكمين .

٦ ملحق (٥) مقياس خيارات الاستهلاك المستدام .

سادسا : للإجابة عن التساؤل الرابع للبحث والخاص بالتعرف على فعالية الوحدة المقترحة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، تم ما يلي :

• إعداد مقياس المسؤولية الاجتماعية :

واستلزم إعداده الخطوات التالية :

• الهدف من المقياس :

التعرف علي درجة المسؤولية الاجتماعية لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (عينه البحث) عقب دراستهم للوحدة القائمة علي مبادئ توعية المستهلك.

• أبعاد المقياس :

لتحديد أبعاد المقياس تم الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت قياس المسؤولية الاجتماعية ، وتم تصنيف المقياس إلي ثلاثة أبعاد هي (الاهتمام، الفهم ، المشاركة).

• مفردات المقياس :

صيغت مفردات المقياس علي شكل عبارات موجبة وأخري سالبة تعكس درجة المسؤولية الاجتماعية لدي التلاميذ عينه البحث ووفقا للأبعاد الثلاثة التي تم تحديدها ، ويقابل كل عبارة مقياس تقدير ثلاثي وفقا (موافق ، غير متأكد ، غير موافق) .

• مفناح التصحيح :

تم وضع مفناح لتقدير درجات التلاميذ على المقياس باعتبار درجتان إذا اختار التلميذ الإجابة بموافق ، ودرجة واحدة إذا أجاب بغير متأكد ، و صفر إذا أجاب بغير موافق وذلك في العبارات الموجبة (و العكس في العبارات السالبة)، وبذلك تكون الدرجة العظمى (٦٠) ، والدرجة الصغرى (صفر) .

• صدق المقياس :

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين (٧) ، وذلك للتأكد من مدى صدقه ومناسبة كل عبارة من عباراته لقياس المسؤولية الاجتماعية لدي التلاميذ ، وللبعد الذي تنتمي إليه ، وتم تعديله في ضوء آرائهم ، والجدول التالي يوضح مواصفات مقياس المسؤولية الاجتماعية في ضوء الأبعاد في صورته النهائية (٨)

^٧ ملحق (٢) قائمة المحكمين .

^٨ ملحق (٥) مقياس المسؤولية الاجتماعية .

جدول (٥) : جدول مواصفات مقياس المسئولية الاجتماعية

المحور	عدد العبارات المتصلة بكل محور	عدد العبارات الموجبة	عدد العبارات السالبة	النسبة المئوية لما يمثله المحور من إجمالي المقياس
الاهتمام	١٠	٦	٤	%٣٣.٣٣
الفهم	١٠	٥	٥	%٣٣.٣٣
المشاركة	١٠	٦	٤	%٣٣.٣٣
المجموع	٣٠	١٧	١٣	%١٠٠

• التجربة الاستطلاعية :

تم تجريب المقياس على مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في نهاية العام الدراسي ٢٠١٥ ، وذلك للتأكد من ثبات المقياس وتحديد الزمن المناسب لتطبيقه ووضع عباراته .

• ثبات المقياس :

تم استخدام طريقة التجزئة النصفية للمقياس ، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية باستخدام معادلة " كرونباخ " ، وبلغ معامل الثبات (٠.٧٩) وهو ما يشير إلى درجة ثبات للمقياس .

• زمن المقياس :

تم تقدير الزمن اللازم للمقاس وبلغ (٤٠) دقيقة ، وهو متوسط الزمن الذي استغرقه تلاميذ العينة الاستطلاعية في الإجابة .

• تطبيق تجربة البحث :

بعد إعداد أدوات البحث تم تطبيق التجربة وفقا للمراحل التالية :

• اختيار عينة البحث :

تمثلت عينة البحث في تلاميذ فصل (١/٥) بمدرسة كفر محلة داوود الابتدائية بإدارة الرحمانية التعليمية التابعة لمحافظة البحيرة ، وبلغ عددهم (٣٧) تلميذا وتلميذه ، وتم استبعاد نتائج (٧) تلاميذ لعدم الجدية والانتظام .

• تطبيق أدوات البحث قبلها :

تم تطبيق أدوات البحث (مقياس خيارات الاستهلاك المستدام ، ومقياس المسئولية الاجتماعية) على عينة البحث في بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٥ / ٢٠١٦) .

• تدريس الوحدة المقترحة :

قامت معلمة التربية الأسرية بتدريس موضوعات الوحدة المقترحة لعينة البحث بعد تزويدها بدليل المعلمة المعد لتدريس الوحدة ، وشرح الهدف من

تدريس الوحدة، واستغرق التدريس سبعة أسابيع متواصلة بواقع فترة دراسية واحدة أسبوعياً .

• تطبيق أدوات البحث بعدياً :

تم تطبيق أدوات البحث بعدياً على عينة البحث في نهاية تدريس الوحدة المقترحة .

• عرض نتائج البحث :-

فيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها ، وذلك للإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من فروضه .

• نتائج تطبيق مقياس خيارات الاستهلاك المسنداج :

نص الفرض الأول للبحث على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس خيارات الاستهلاك المستدام بأبعاده المختلفة لصالح التطبيق البعدي " .

ولاختبار صحة هذا الفرض تمت المعالجة الإحصائية لنتائج العينة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس خيارات الاستهلاك المستدام بأبعاده المختلفة ، وذلك بحساب متوسط الفروق بين التطبيقين ومربع انحراف الفروق عن هذا المتوسط وحساب قيمة (ت) للعينتين المرتبطتين لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات ، وجاءت النتائج كما هو مبين بالجدول التالي :

جدول (٦) : نتيجة اختبار (ت) للمقارنة بين درجات عينة البحث في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس خيارات الاستهلاك المستدام بأبعاده المختلفة ، حيث $n=30$

مستوى الدلالة	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت)	مربع انحراف الفروق عن متوسطها (ح. ٢٣ ف.)	متوسط الفروق (م. ف)	أبعاد المقياس
	٠.١	٠.٥				
داله عند مستوي ٠.١	٢.٧٦	٢.٠٥	١٨.٢٧٧	١٢٨	٧	الطاقة
	٢.٧٦	٢.٠٥	١٧.٩٦٧	١١٨.٧١	٦.٦٣	المياه
	٢.٧٦	٢.٠٥	٥.٤٨٢	١٤٢	٧	الطعام
	٢.٧٦	٢.٠٥	١٨.٥٤٩	١٢٤.٩٤٥	٧.٠٣	المال الشخصي
	٢.٧٦	٢.٠٥	٢٣.٩٣٦	١١٧.٢	٢٧.٦	ككل

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند أي من مستويين الدلالة الإحصائية (٠.٠٥) و (٠.٠١) في أبعاد المقياس وفي المقياس ككل وهذا يعني أن (ت) داله إحصائياً ، وهو ما يدل على تحسن مستوى التلاميذ فيما يتعلق باعتماد خيارات تشجع الاستهلاك المستدام كما يعبر عنها المقياس بأبعاده الأربعة ، والنتيجة على النحو السابق تحقق صحة الفرض الأول والذي نص على أنه " يوجد فرق ذو دلالة

إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس خيارات الاستهلاك المستدام بأبعاده المختلفة لصالح التطبيق البعدي".

• قياس الفاعلية :

لقياس فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية خيارات الاستهلاك المستدام لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ، استخدمت الباحثة معادلة الكسب المعدل لبلاك ، وجاءت النتيجة كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (٧) :متوسط درجات العينة على مقياس خيارات الاستهلاك المستدام القبلي والبعدي و نسبة الكسب المعدل لبلاك

متوسط الدرجات في التطبيق البعدي	متوسط الدرجات في التطبيق القبلي	النهاية العظمى للمقياس	نسبة الكسب المعدل لبلاك
٥٦,٧٣	٢٩,١٣	٦٤	١,٢٢

ويتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل لبلاك = ١.٢٢ وهي تقع في حدود النسبة التي حددها بلاك (١ : ٢) وهو ما يعنى فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية خيارات الاستهلاك المستدام لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية

• نتائج تطبيق مقياس المسؤولية الاجتماعية :

نص الفرض الثاني للبحث على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس المسؤولية الاجتماعية بأبعاده المختلفة لصالح التطبيق البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض تمت المعالجة الإحصائية لنتائج العينة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس المسؤولية الاجتماعية بأبعاده المختلفة ، وذلك بحساب متوسط الفروق بين التطبيقين ومربع انحراف الفروق عن هذا المتوسط وحساب قيمة (ت) للعينتين المرتبطتين لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات ، وجاءت النتائج كما هو مبين بالجدول التالي :

جدول (٨) :نتيجة اختبار (ت) للمقارنة بين درجات عينة البحث في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس المسؤولية الاجتماعية بأبعاده المختلفة ، حيث ن = ٣٠

مستوى الدلالة	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت)	مربع انحراف الفروق عن متوسطها (ح. ٢٦)	متوسط الفروق (م. ف)	أبعاد المقياس
	٠,١	٠,٥				
دالته عند مستوي ٠,٠١	٢,٧٦	٢,٠٥	٢١,٦٥٥	١٤٦,٧	٨,٩	الاهتمام
	٢,٧٦	٢,٠٥	٢٥,٣٤٦	٨٧,٧٧	٨,٠٦	الفهم
	٢,٧٦	٢,٠٥	٢٠,١٨	١٢٥,٣٤	٧,٦٧	المشاركة
	٢,٧٦	٢,٠٥	٢٤,٢٥	٨٧٩,٠١	٢٤,٣٧	ككل

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدوليه عند أي من مستويي الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) و(٠,٠١) في أبعاد

المقياس وفي المقياس ككل وهذا يعني أن (ت) دالته إحصائياً، وهو ما يدل على تحسن مستوى التلاميذ فيما يتعلق بدرجة المسؤولية الاجتماعية كما يعبر عنها المقياس بأبعاده الثلاثة، والنتيجة على النحو السابق تحقق صحة الفرض الثاني والذي نص على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس خيارات المسؤولية الاجتماعية بأبعاده المختلفة لصالح التطبيق البعدي " .

• قياس الفاعلية :

لقياس فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، استخدمت الباحثة معادلة الكسب المعدل لبلاك، وجاءت النتيجة كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (٩) :متوسط درجات العينة على مقياس المسؤولية الاجتماعية القبلي والبعدي ونسبة الكسب المعدل لبلاك

متوسط الدرجات في التطبيق البعدي	متوسط الدرجات في التطبيق القبلي	النهاية العظمى للمقياس	نسبة الكسب المعدل لبلاك
٤٩.٦٣	٢٥.٢٧	٦٠	١.١

ويتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل لبلاك = ١.١ وهي تقع في حدود النسبة التي حددها بلاك (١ : ٢) وهو ما يعني فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

• العلاقة الارتباطية بين نتائج تطبيق مقياس خيارات الاستهلاك المسند ومقياس المسؤولية الاجتماعية:

نص الفرض الثالث للبحث على أنه " توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية في التطبيق البعدي لكل من مقياس خيارات الاستهلاك المسند ومقياس المسؤولية الاجتماعية " .

ولاختبار صحة هذا الفرض تمت المعالجة الإحصائية لنتائج عينة البحث في التطبيق البعدي لكل من مقياسي خيارات الاستهلاك المسند والمسؤولية الاجتماعية، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة في كل من المقياسين باستخدام القانون العام لحساب الارتباط للدرجات الخام بالطريقة العامة، وجاءت النتيجة كما مبين بالجدول التالي:

جدول (١٠) :نتيجة حساب معامل الارتباط بين درجات عينة البحث في التطبيق البعدي لكل من مقياسي خيارات الاستهلاك المسند والمسؤولية الاجتماعية

مجموع درجات التطبيق البعدي لمقياس خيارات الاستهلاك المسند	مجموع درجات التطبيق البعدي لمقياس المسؤولية الاجتماعية	مجموع مربعات درجات التطبيق البعدي لمقياس المسؤولية الاجتماعية	مجموع مربعات درجات التطبيق البعدي لمقياس خيارات الاستهلاك المسند	مجموع ضرب الدرجات المتقابلة في المقياسين	معامل الارتباط (ر)
١٧٠٢	٧٤٤٢٣	١٤٨٩	٩٦٧٧٨	٨٤٦٦٧	٤.٢٧

و يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين درجات التطبيق البعدي لكل من مقياسي خيارات الاستهلاك المستدام والمسئولية الاجتماعية يساوي (٤.٢٧)، وهو معامل ارتباط قوي وموجب، وهو ما يعني أن هناك ارتباط قوي بين درجات التلاميذ في التطبيق البعدي لكل من المقياسين، و النتيجة على النحو السابق تحقق الفرض الثالث للبحث و الذي نص على أنه " توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية في التطبيق البعدي لكل من مقياس خيارات الاستهلاك المستدام ومقياس المسؤولية الاجتماعية".

• مناقشة النتائج :

أسفرت نتائج البحث عن إثبات صحة الفرض الأول والذي ينص على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس خيارات الاستهلاك المستدام بأبعاده المختلفة لصالح التطبيق البعدي. وذلك يتفق مع دراسات (عبد الحميد توفيق، ٢٠٠٥)، (Young et al , 2010)، (Danilane & Mrzano, 2014) و التي أكدت نتائجها على أن توجيه التعليم نحو توعية المستهلك يزيد من وعي المستهلك ويحسن من نوعية الخيارات الاستهلاكية التي يعتمدها.

كما أسفرت النتائج عن إثبات صحة الفرض الثاني والذي ينص على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس المسؤولية الاجتماعية بأبعاده المختلفة لصالح التطبيق البعدي وترجع الباحثة النتيجة السابقة إلى بناء الموضوعات التي اشتملتها الوحدة في ضوء بعض مبادئ توعية المستهلك مثل (العدالة والرشد والاستدامة) وممارسة التلاميذ لأنشطة متنوعة تدعم تلك المبادئ وتنعكس في ممارسة التلاميذ لبعض مظاهر تحملهم لمسئولياتهم الاجتماعية تجاه البيئة والمجتمع.

كما أسفرت نتائج البحث عن إثبات صحة الفرض الثالث وأكدت على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مقياس خيارات الاستهلاك المستدام ومقياس المسؤولية الاجتماعية، وترجع الباحثة النتيجة السابقة إلى أن حرص الفرد على ممارسة خيارات استهلاكية تدعم من استدامة موارد البيئة والمجتمع من حوله تعكس نموًا لمسئوليته الاجتماعية تجاه بيئته ومجتمعه.

• نوصيات البحث :

في ضوء ما كشفت عنه نتائج البحث يمكن التوصية بما يلي :

- ◀ إجراء المزيد من البحوث التي تستهدف تضمين مبادئ توعية المستهلك ، وتنمية خيارات الاستهلاك المستدام في البرامج التعليمية المختلفة .
- ◀ عقد دورات تدريب للمعلمين للتدريب على تنمية خيارات الاستهلاك المستدام والمسئولية الاجتماعية لدى التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة.
- ◀ الاستفادة من الوحدة المعدة في إطار البحث الحالي في تطوير مناهج التربية الأسرية في مراحل التعليم المختلفة في ضوء مبادئ توعية المستهلك.
- ◀ تضمين برامج إعداد المعلم بوجه عام ومعلمة تخصص التربية الأسرية بوجه خاص بمفاهيم ومبادئ توعية المستهلك و مهارات تنميتها لدى التلاميذ في المراحل الدراسية المختلفة .
- ◀ تضمين البرامج الدراسية بمقررات جديدة تساهم في تنمية المسئولية الاجتماعية والقدرة على اتخاذ خيارات الاستهلاك المستدام لدى طلاب المدارس والجامعات .

• مقترحات البحث :

- أثارت مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها عددا من التساؤلات تصلح كأفكار لبحوث جديدة مثل :
- ◀ تصور مقترح لتطوير مناهج التربية الأسرية في المرحلة الابتدائية في ضوء مبادئ توعية المستهلك .
- ◀ تدريب الطالبات معلمات التربية الأسرية على تنمية خيارات الاستهلاك المستدام لدي تلاميذهن من خلال تدريس التخصص
- ◀ إثراء مقررات الاقتصاد المنزلي (علوم الحياة الأسرية) بمفاهيم ومبادئ توعية المستهلك وأثره في تنمية الوعي الاستهلاكي لدي طالبات المدارس الثانوية الفنية في البيئات الأكثر احتياجا .

• المراجع العربية :

- أسماء محمد حميدة (٢٠٠٤) " برنامج إرشادي لتحسين السلوك الإنفاقي للمصرف الشخصي لدي طلاب المرحلة الإعدادية بمحافظة الفيوم" دراسة ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس .
- أميرة علي عبد الكريم (٢٠٠٦) " فاعلية تصور مقترح في تنمية الوعي الاستهلاكي لدي تلميذات الصف الأول الإعدادي من خلال تدريس التربية الأسرية " دراسة ماجستير ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .
- حامد زهران (١٩٨٤) : علم النفس الاجتماعي ، ط١ ، القاهرة ، عالم الكتب .
- _____ (١٩٩٥) : علم نفس النمو - الطفولة والمراهقة ، القاهرة ، عالم الكتب .
- سامية عبد المطلب مصطفى (٢٠٠٦) " فعالية برنامج مقترح لتنمية الوعي الاستهلاكي لدي تلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من خلال النشاط المدرسي " دراسة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة حلوان .

- سعد الجبالي (١٩٩٢) التربية التجارية – الأسس والتطبيقات ، المنصورة ، دار الشافعي للنشر والتوزيع .
- سليم محمد البرلسي (١٩٩٤) " دور المدرسة في تنمية الوعي الاستهلاكي لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي " ، دراسة ماجستير ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية .
- سيد عثمان (١٩٧٣) : المسؤولية الاجتماعية ، دراسة نفسية اجتماعية ، القاهرة ، الأنجلو المصرية .
- _____ (١٩٨٦) : المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة ، دراسة تربوية ونفسية ، القاهرة ، الأنجلو المصرية .
- شيرين شمس الدين المراكبي (٢٠١٠) " فاعلية برنامج قائم علي الوحدات التعليمية المصغرة في التربية الأسرية للبنين بالمرحلة الإعدادية في تنمية وعيهم ببعض القضايا الأسرية المعاصرة " ، دراسة ماجستير ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية .
- عبد الحميد توفيق علي (٢٠٠٥) " تطوير مناهج المجال التجاري بالتعليم الأساسي في ضوء مفاهيم التربية الاستهلاكية " ، دراسة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- كوثر كوجك (٢٠١٠) اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس (التطبيقات في مجال التربية الأسرية) ، ط ٢ ، القاهرة ، عالم الكتب .
- منظور أحمد الأزهرى (٢٠٠٢) ترشيد الاستهلاك الضروري في الاستهلاك الإسلامي ، القاهرة ، دار السلام .
- مني عبد الهادي سعودي (٢٠١٥) ملامح في الثقافة العلمية ، القاهرة ، دار تويلا للنشر والتوزيع .
- نيفين شريف عبدالحليم (٢٠٠٨) " السلوك الاستهلاكي لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي للأغذية المقدمة بالمقصف المدرسي وعلاقته بالمستوي المعرفي الغذائي وآراء التلاميذ نحو المقصف " دراسة دكتوراه ، كلية الزراعة ، جامعة الاسكندرية .
- هبة عبد المحسن أحمد (٢٠١٠) "برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلي قائم علي بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة وأثره علي تنمية الوعي الاستهلاكي والتفكير الابتكاري لدي طالبات شعبة التعليم الأساسي بكلية التربية بسوهاج" ، دراسة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة سوهاج .
- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠٠٩) وثيقة المستويات المعيارية لمحتوي مادة الاقتصاد المنزلي / علوم الحياة الأسرية – للتعليم قبل الجامعي .
- وسام محمد أحمد بكر (٢٠٠٩) "برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلي لتنمية المهارات الحياتية والوعي الاستهلاكي لدي طالبات المدرسة الثانوية الفنية " دراسة دكتوراه ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية .

• المراجع الأجنبية :

- Association of Slovak Consumers (1998)(A standard program for introduction of consumer education in schools in central and eastern Europe): Educating tomorrow's consumers today.
- **WFDSA: at international direct selling statics htm. (7/11/2015)**
- Clark,V.&Regan,S.(1987) Consumer Education Content : Perceptions of Consumer and Home Economics Teachers , **Journal of Vocational Education** , V.5, N.1
- Danilane,L.& Marzano,G.(2014)Consumer Education in Primary School in the Context of Sustainable Development , **Procedia – Social and Behavioral Sciences**, 116(2014) 1068-1072
- DFI: Consumer Education, Definition & Concepts.

- at: **DFI: Consumer Education A blue Print for Action .htm (26/10/2015)**
- Nordic Council of Ministers (2009): Teaching consumer competences – a strategy for consumer education , Copenhagen , ISBN 978-92-893-1955-3
- at: **WWW.norden.ord/puplications**
- Ockenden, S. (1991) Consumerism & Development, **Teacher gram**, vol. 4, no.1, winter.
- Trent Ham (2014) The high School consumer education curriculum : what should be included.
- at: **The High School Consumer Education Curriculum – Simple Dollar. (7/11/2015)**
- UN. Department of Economic and Social Affairs (2007) Sustainable Consumption & Production, **UN. publications**, April 2007
- U.N.E.P (2010) Here and Now: Education for Sustainable consumption, recommendations & guidelines **UN. publications**, ISBN : 978-92-807-3073-9
- Washington State General Office (1997) "Be an Educated Consumer" project by: Rainior High School students. **<http://www.wa.gov/age/youthwelcomepage.htm>**
- Yong etal (2010) Sustainable Consumption: Green Consumer Behavior, Sustainable development 18, 20-31 .
- at: **International direct selling statics .htm.**

